

کریم محمد و الحارث و سید بن ابی  
کتاب فیہم ملک سیدان ندیم

الجزء الاول

ب ف ح د س ط

جواہر افکار  
عبد الکریم محمد المدرس  
۱۴۱۹

عبد الکریم محمد المدرس

عبد الکریم محمد المدرس



بغير كبر عرش مغلششت  
سرشته جميع خلايق بدتشت

باين تگوه و شمت وجه و جلال او  
گرهش رود بجهنم شکستشت (۱)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجبر القلم وبنى الحكم وعلمنا من الهدى ما لم نعلم والصدرة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه ابراهيم النعماني  
في الحل والحرم وبعد فيقول العبد الفاني محمد بن ابراهيم العالم الرباني العلي بن ابي طالب ما اراد الله سبحانه وتعالى ابراهيم في علمه المكنون من  
ان نبين كبره بعض اوقافنا الاضوية العلم الشريف علم اشرقيته الذي جاء في فضل وفصل متعاطيه آيات واخبار واثار كثيرة وفقنا الله  
بحسن ترفيقه وهدايا بشارته بالمبشرات الصادقة الى تحصيله فبينما انا انما اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله راكبا ومجتازا فسكنت عليه فوالله  
وقال اودعت عندك شريقتي وامتنك عليها وكرره ثلاثا فلما انتهيت اشتغلت باشتياق تام الى مطالعة كتب المتأخرين فوجدتها  
مستصعبة السالك لعدم اتقاني في الاخذ عن المشايخ الموثوق بهم مع كون النسخ الموجودة في ديارنا سقيمة غير مستغنية فساونا استغناء  
من الله في مهابة الدبر والقبول طاويا عن وادي الغربة الصعب والذلول حتى وصلنا الى دمشق الشام فلما ارعنا المطايا عن  
سيرها وارتحالها حضرنا الى مجلس وصيد الزمان شيخنا الشيخ عبد الكريم الدغستاني الشامى فاشتغلنا باشارته لاقرار تحفة  
الشيخ ابن حجر فلما وفقنا الله تعالى بالانعام رجعا الى قريتنا فقلت راكب النظر الى تتبع كلام المتأخرين سيما تحفة المحتاج حتى انقد  
الراجح من المبرمج وجدت في قصورنا في احتواء اصطلاحاتهم التي هي ميزان التقيد ومع هذا تراكم على اسئلة واشكالات  
استنبطها الخيال عن بعض المقال حسبما يقتضيه الحال وقد كنت اشاور مع النفس في طريق دفع ما عليها الى ان هداني الله تعالى  
بالجواهر في جوار سيد الكونين ورسول الثقلين صلى الله عليه وآله فلما تشرفت بلثم عتبة الكريمة قرع سمعي مذاكرة شيخنا مفتي الاسلام الشيخ  
محمد المدني فلما اجتمعت معه عرضت الى حضرته بعض الاسئلة والاشكالات فاجابني فيه بالجواب الشافي فلما آل البحث الى الاصطلاح  
اشار الى بمطالعة بعض رسائله كالنفوائد المدنية وعقود الدرر في بيان مصطلح تحفة ابن حجر فلما جولنا النظر في مطالعة اجليبا  
عن القلب الصدري ووجدنا تلقاء مطلبنا الهدى فكسر الفؤاد من الحافية وما بقى من الاصطلاحات علينا خافية فلما ربينا دوام  
النفع اسبح بضاعة وما يحصل جمل الابا لضبط والاستنساخ حداني هذا لان الكتب بعضها متماثلها واضم اليه بيان الكتب المتلفة  
المعولة عليها في العمل والافتاء والقضاء عند تعارض كلامهم وبيان العمل لنفسه والافتاء لغيره بمفع اشراره بالمسائل الضعيفة  
من من هب مقلده وبه هب الغير من سائر المجتهدين بتقليد صحيح وبيان شرائط التقيد التي اعتمد عليها المتأخرون مقدماتنا  
من فضائل علم الفقه واجله والحث على تحصيله بتعليم او تعلم ومختصا بشرائط نقص حكم القاضي لكونها متعلقة بسابقتها وتنقل  
كل مسألة ونوع وهما الى قائلها حتى يكره كاللعمري بالسند ويعرف ان ليس في كثير من هذا الجمع الالجع وسميته (بتذكرة الاحضان)  
واسئل الله تعالى ان يجعله وسيلة لنا ولهم الى عرف الجنان فالله المستعان وعليه التكلان مقدمة قال الخطيب الشيخ محمد  
بن الشيخ احمد الشيبيني رحمه الله تعالى في مفتي المحتاج اعلم انه قد تظاهرت الآيات والاخبار والآثار وتواترت الدلائل  
الصريحة على فضيلة العلم والحث على تحصيله والابتهار في اقتباسه وتعليمه قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
وقال الله تعالى وقل رب زدني علما وقال الله تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء وقال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا  
والذين اوتوا العلم درجات والآيات في ذلك كثيرة معلومة وقال صلى الله عليه وآله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال صلى الله عليه وآله  
لا حسد الا في اثنين رجل آناه الله ما لا فسقطه على هلكته والحق ورجل آناه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس وقال  
عليه السلام لا يرفع الله تعالى وجهه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد خيرا لك من حمر النعم وقال صلى الله عليه وآله من دعى الى هدى كان له اجر مثل اجر  
من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا وقال



بغير كبر عرش مغلشست  
سرشته جميع خلایق بدستش

با این سوره چشمش وجاه و جلال او  
گرمش رود بجهنم شکستش (۱)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجزى القلم وبتين الحكم وعظما من الهدى ما لم تعلم والصدرة والسلام على سيد محمد سدا لامر قائمه واصحابه براهين الاقامة  
في الحل والحرم وبعد فيقول العبد الفاني محمد بن ابراهيم العالم الرباني العلي بن ابي طالب لما اراد الله سبحانه وتعالى ابراز ما في علمه المكنون من  
ان تبتى كبره بعض اوقانا الا حدة العلم اشرف علم اشرعيه الذي جاء في فضله وفضل متعاطيه آيات واخبار واثار كثيرة وفقنا الله  
بحسن توفيقه ومهدنا بارشاده بالمبشرات الصادقة الى تحصيله فبينما انا انام اذ ربيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبنا فقلت عليه السلام  
وقال او دعت عندك شراعتي وامتنك عليها وكرره ثلاثا فلما انتهت استقبلت باشتياق تام الى مطالعة كتب المتأخرين فوجدتها  
مستصعبة السالك لعدم اتقاني في الاخذ عن المشايخ الموثوق بهم مع كون النسخ الموجودة في ديارنا سقيمة غير مستقيمة فساوناها فحاذ  
من الله في مهابة الدبر والقبول طوبا عن وادي الغربة الصعب والذلول حتى وصلنا الى دمشق الشام فلما ارجنا المطايا عن  
سيرها وارتحالها حضرنا الى مجلس وصيد الزمان شيخنا الشيخ عبد الكريم الداعستاني الشام فاستقبلنا باشارة لا قرار تحفة  
الشيخ ابن حجر فلما وفقنا الله تعالى بالانعام رجعنا الى قريتنا فحوت ركايا النظر الى تتبع كلام المتأخرين سيما تحفة المحتاج حتى انقذ  
الراجح من المرجوح وجدت في قصورنا في احتواء اصطلاحاتهم التي هي ميزان التقيد ومع هذا تراكم على اسئلة واشكالات  
استنبطها الخيال عن بعض المقال حبا يقتضيه الحال وقد كنت اشاور مع النفس في طريق رفع ما عليها الى ان هداني الله تعالى  
بالمجاورة في جوار سيد الكونين ورسول الثقلين صلى الله عليه وآله فلما تشرفت بلمع عتبة الكريمة قرع سمعي بذاكرة شيخنا مفتي الاسلام الشيخ  
محمد المدني فلما اجتمعت معه عرضت له بعض الاسئلة والاشكالات فاجابني فيه بالجواب الشافي فلما آل البحث الى الاصطلاحات  
اشار الى بطلان بعض رسائله كالنفوذ المدنية وعقود الدرر في بيان مصطلح تحفة ابن حجر فلما جولنا النظر في مطالعة اجلينا  
عن القلب الصدري ووجدنا تلقاء مطلبنا الهدى فكسر الفؤاد من الحافية وما بقى من الاصطلاحات علينا خافية فلما رتبنا دوام  
النفع اسبح بضاعة وما يحصل جله الا بالاضبط والاستسفاف حداني هذا لان الكتب بعضها منها واضم اليه بيان الكتب المتقدمة  
المعولة عليها في العمل والافتاء والقضا عند تعارض كلامهم وبيان العمل بنفسه والافتاء لغيره بمقتضى ارشاده بالمسائل الضعيفة  
من مذهب مقلده ومذهب الغير من سائر المجتهدين بتقليد صحيح وبيان شرائط التقيد التي اعتمد عليها المتأخرون مقلدنا  
من فضائل علم الفقه واجله والحث على تحصيله بتعليم او تعلم ومختصا بشرائط نقص حكم القاضي لكونها متعلقة بسابقتها ونقل  
كل مسألة ونظر وصا الى تأملها حتى يكره كالدعوى بالسند ويعرف ان ليس كغيره دخل في هذا الجمع الالهي وسميته (بتذكرة الاخوان)  
واسئل الله تعالى ان يجعله وسيلة لنا ولهم الى عرف الجنان فالله المستعان وعليه التكلان مقدمة قال الخطيب الشيخ محمد  
بن الشيخ احمد الشيبيني رحمه الله تعالى في مفتي المحتاج اعلم ان قد تظاهرت الآيات والاخبار والآثار وتواترت الدلائل  
الصريحة على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعليمه قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
وقال الله تعالى وقل رب زدني علما وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا  
والذين اوتوا العلم درجات والآيات في ذلك كثيرة معلومة وقال صلى الله عليه وآله من يراد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال صلى الله عليه وآله  
لا حسد الا في اثنين رجل آناه الله مالا فسلطه على هلكته والحق ورجل آناه الله الحكمة فمضى يقضي بها وعليها الناس وقال  
عليه السلام لا يرفع الله تعالى وجهه فدا الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمار النمل وقال صلى الله عليه وآله من دعا الى هدى كان له اجر مثل اجر  
من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثمهم شيئا وقال



[illegible]



مسئلة هل تثبت اليد على شيء بحد شئ ام لا الجواب وبالله التوفيق نعم تثبت اليد عليه بها بل باقل منها  
 كما صرح به الشيخ ابن حجر في الفتاوى الكبرى والمنحصر والذين يجبه وعليه يدل كلامهم في صور ان الاعتبار بوضع اليد  
 عليه من المنازعة ما لم يقيم المدعى البينة بان اليد كانت له قبل فاضد المدعى عليه منه او غصبه او قدمه عليه ولم يقر  
 المدعى عليه ان اليد كانت للمدعى قبل اما لو اقام المدعى البينة بذلك او اقر المدعى عليه بان اليد كانت للمدعى قبل  
 فوجب على المدعى عليه الرد والتسليم للمدعى فصار المدعى زائدا لان الاصل في اليد انها تدل على الملك فاذا انفردت  
 في الزمان السابق ولت على افراد صاحبها فيه بالملك واذا ثبت فالاصل دواؤه ولا يعارضه وضع اليد المدعى عليه حاله  
 المنازعة لان يده عارضتها يد المدعى وهي اقوى لاستقلالها بالملك في الزمان السابق فمن حجت على يده ثم اعلم ان قرار  
 المدعى عليه باليد للمدعى لم يكنه اقرار بالملكية ايضا لان اليد قد تكون مستحقة وقد لا فان كانت قائمة اخذنا بان انظار  
 الاستصحاب واذا ازلت ضعففت دلالتها كما في الانوار وحاشية حاج ابراهيم فعليه لو ادعى المدعى عليه المقر ان  
 المتنازع فيه انتقل منه اليه بطريق شرعي واقام البينة على ذلك قبلت دعواه وبنيته لكن هذا التفصيل والحكم بالنظر  
 الى اثنى اثنى اعني اقرار المدعى عليه بان اليد كانت للمدعى قبل مخالف لا قاله الشيخ في تحفته انه لو قال الخصم  
 كانت بيده امسى لم يكن اقرارا باليد فضلا عن الملك لان اليد قد تكون عادية فلو كانت ملكا لكان امسى  
 لا لانه في الاقرار له به امسى فيؤاخذ به انتهى فعليه لا ينزح عنه في يد الابا لبينة وانما وقعها لتعارض بين  
 كلام الشيخ في التحفة والفتاوى فالفتاوى بما في الفتاوى كاصح به المولى القزويني نقله عن الشيخ وقوله في التحفة  
 ابن حجر في شريحه وبياضة العباب وفي الفتاوى في باب الدعوى ان فتاوى الشخص مفيدة على ما يفيده في  
 الفتاوى يبين الرابع في المذهب وفي التاليف يبين الرابع عند خذنا لما نقله السيد ابو بكر رحمه الله  
 في ايجازة نقله عن فتاوى المصنف بكم الله احمد الدمياطر منه انه اذا وقع التعارض بين كلام الشيخ في تحفته  
 وفتاويه فالفتاوى بما في التحفة والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب محل ما بين الجحود والحق

سئل رحمه الله عن ولد كان شركيا لابي في بيتان فاراد بوجه بيع حصته فاقرا الابن بخصته له وانها ملكه وصحة الاب بملكته  
 البيتان لنفسه ثم باعه واقتضه واخذ الثمن وبعد مدة ادعى الابن ان اباه فذره قبل البيع بزمان حصته فدل على  
 هذه الدعوى ام لا . فاجاب رحمه الله بقوله قال المولى ابن حجر في التحفة ومن اقر لغيره بشئ حقيقة او حكما  
 كان ثبت اقراره به وانما انكره ثم ادعاه لم تسمع دعواه الا ان يذكر انتقالا ممكنا من المقر له اليه لان الاقرار  
 يبرئ للمقر له ايضا والامم يكن له كسبه فائدة انتهى وذكر في باب الاقرار انه لا يقبل من المقر الرجوع  
 ولا يقبل ببنية لانه مكذب ببنيته . فيفيد ذلك انه لا تسمع الدعوى من المقر لا عن نفسه ولا عن غيره  
 لانه منع عنه الدعوى والرجوع عن اقراره وامتنع منه اقامة البينة على ما اقر له في ما اقر به لم يملك  
 في دعواه لغيره الزام نفسه فقال ذلك الغير بحيلولة بينه وبين ملكه باقراره كافي من اقر له بغيره ثم  
 لم يرد فلا تسمع دعوى المقر لما اقر به مطلقا لا عن نفسه ولا عن موليه وعن موكله الا ان يذكر انتقالا  
 ممكنا من المقر له اليه او من يدعي عنه . فالأبينة في مسئلتنا لما كان اثبت باقراره الملك لمن اقر له فلو ادعى  
 لنفسه لا تسمع دعواه وان ادعى لغيره كالبنة لزمه البطلان للحيلولة باقراره بينه وبين ملكه فلا تسمع الدعوى منه  
 الا ان يذكر انتقالا ممكنا من المقر له الى من يدعي عنه والله اعلم جلي زاره محمد بن محمد رحمه الله قلا



سئل عما اذا ادعى ان فلانا طلب منه ان يبعث اليه ثوبا ليشتره وانه ارسله ولم يشتره منه ولم يعد اليه وادعى الآخر انه  
 اشتراه منه فمن المصدق منها فاجاب بقوله يصدق الرجل الاول بيمينه لانه منكر لاصل البيع دون من يدعي  
 شرائه لما قال ابن حجي في التحفة في فصل اختلاف المتبايعين لو ادعت ان نكاحها ببلد اول ولا شهود فتصدق  
 بيمينها لان ذلك انكار لاصل العقد ومن ثم يصدق منكر لاصل نحو البيع وقوله آخر فصل او كان النكاح كذا  
 اختلفا في اصل البيع صدق البائع في خواصه انتهى ويدل عليه ما في شرح الروض في صيغة تسع واربعين من  
 المجلد الرابع لو قال الداخل هو ملكي شترته منك واقام كل منها بينته فالداخل تقدم بينته لزيادة عليها بالانقال  
 ولا تنزع المال من يد الداخل قبل اقامته بينته لانها ان كانت حاضرة فالتاخير الى اقامتها سهل فان قال هو غائبة  
 انترزع المال من يده فان اثبت ما يدعيه شترته انتهى ملخصا فان قوله فان قال هو الخ مشربان الثور في صورة  
 السؤال ينتزع من المدعي عليه ويرد للمدعي لانه اذا انتزع منه في ما اذا ادعى غيبوبة البينة ففي ما اذا اقر بقدرها او  
 فان قيل يبا في ما ذكر ما في الانوار ولو اقام الخارج بينته انه ملكي غصبه من الداخل او اجرته او اوعته منه واقام الداخل  
 بينته انه ملكه فالخارج اولى ولولم تكن له بينته ونكل الداخل عن اليمين وحلف الخارج وحكم له ثم جاء الداخل ببينة سمعت  
 فان قوله ونكل الداخل مشرب بانه لو حلف الداخل في صورة عدم البينة لحكم له قلت الفرق بين المسلمين واضح لان  
 المدعي عليه اقر في مسلمنا بانه اشتراه من المدعي كاذب المسائل التي نقلناها بخلاف ما في الانوار فان قلت قوله شترته  
 منه لا يكون اقرارا لما في الانوار في صيغة اربعة وسبع وخمسين ولو قال المدعي عليه كان في يدك اس لم يكن اقرارا بالملك  
 قلت يجه عليه ان الفرق بين المسلمين جلا لان الاقرار بالاشتراء امر اقرار بالكيمة المدعي له امر لا معنى للشتراء  
 من ليس مالها بخلاف الاقرار باليد ويصح به ما في المفتح في باب الاقرار في صيغة مائتين وست وعشرين لو قال كان  
 ملكك اس كان مؤاخذا به ولو قال كان في يدك اس لم يؤاخذه لاقبال كلامه ان يده كانت من غضبا ووم او نحوه  
 والله اعلم

عن الشريعة ابن القوي راعى رحمه الله تعالى بفضل



للتواصل بخصوص المخطوطات

يرجى الاتصال على

+964-770118 0856

او

[muhmaz@gmail.com](mailto:muhmaz@gmail.com)